



أردوغان يضحى بصره

كاص 5



ألعاب الفيديو تتجاوز سوق الأفلام والموسيقى معا

كاص 10



الملك محمد السادس: لن نفرط باستقرار الصحراء المغربية

كاص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 11/09/2020

23 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11876

Monday 09/11/2020

43rd Year, Issue 11876



تحركات تركية تعمق الشكوك في نجاح الحوار الليبي بتونس

إعلان هيمنة أردوغان واستمرار سلطانه على المنطقة الغربية من ليبيا، إنه يريد من خلالها أن يقول أنا هنا.. وأنا من يدبر هذه المنطقة.. وأن أي تسوية لا يمكن أن تتم دون موافقتي والأخذ في الاعتبار مصالح تركيا ورؤيتها للمنطقة.

ولفت إلى أن أردوغان سبق له أن أعلن رفضه المستر لاتفاق اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5، ووصفه بـ"الهدنة الهشة"، كما يُعلن دون تصريح صريح رفضه لأي اتفاق قد يجري في تونس.

وتعقد اجتماعات تونس وسط تحولات ميدانية كثيرة نتجت عنها تغييرات في خراطم التحالفات وموازن القوى، وأخرى سياسية بارزة تمثلت في انتخاب رئيس أميركي جديد لا يخفي خلافاته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كان قد استبق اجتماعات تونس بتحركات تهدف إلى التشويش عليها. لكن من المبرر الحكم على سياسة بايدين حبال تركيا، بناء على تصريحات سابقة، مثل التصريح الذي وصف فيه أردوغان بـ"المستبد"، وتوعده بـ"رفع الثمن باهظاً".

وتحولت تركيا خلال السنوات الأربع الماضية إلى قوة إقليمية كبيرة وتمددت في منطقة المتوسط، وهو ما يفرض اعتبارات جديدة على البيت الأبيض، وخصوصاً أن واشنطن بحاجة إلى حلفاء أقوياء في منطقة لا تزال تعاني من مشاكل أمنية كبرى.



منجي الحامدي

لم يعد أمام تركيا سوى الالتزام بإرادة المجتمع الدولي في ليبيا

ويرى وزير الخارجية التونسي الأسبق، منجي الحامدي، أن التطورات التي عرفتها الولايات المتحدة في علاقة بنتائج الانتخابات ستكون لها تأثيرات إيجابية على مسار الأزمة الليبية التي وصلت إلى مرحلة شبيهة نهائية مع اجتماعات تونس التي يُفترض أن تتوج بنتائج مسارات الحوار الأخرى بإقرار التسوية السياسية المتشوقة.

واعتبر الحامدي، في تصريح لـ"العرب"، أن وصول جو بايدين نحو البيت الأبيض سيُكرس الدفع نحو نجاح العملية السلمية في ليبيا، بما يعنى أنه لم يعد أمام تركيا أي خيار سوى الالتزام بإرادة المجتمع الدولي الذي يدفع نحو إنجاح العملية السياسية السلمية في ليبيا.

الجمعي قاسمي

تونس - تبدأ في تونس، اليوم الإثنين، اجتماعات منتدى الحوار السياسي المباشر بين الفرقاء الليبيين، التي تُعد استكمالاً لما تم التوصل إليه في منصات الحوار الأخرى السياسية والعسكرية التي رعها الأمم المتحدة في برلين بألمانيا والقاهرة بمصر وبوزنيقة المغربية، وجنيف السويسرية، وغدامس الليبية.

وقالت مصادر ليبية تُشارك في هذا المنتدى، إن الاجتماعات الليبية التي سبقتها اليوم الرئيس التونسي، قيس سعيد، ستركز على إيجاد سلطة تنفيذية مؤقتة وموعدة لإدارة شؤون البلاد خلال فترة انتقالية محدودة في الزمن، وعلى بلورة تفاهات على قاعدة دستورية وقانونية لإجراء انتخابات عامة في أقصر وقت ممكن.

لكنها أعربت في الوقت نفسه عن خشيتها من اصطدام اجتماعات تونس ببعض الخلافات أو المناورات السياسية التي من شأنها تبديد التفاؤل الحذر والراهن، وربطت ذلك بما وصفته بحالة الهستيريا التي تنتاب تنظيمات الإسلام السياسي، وأذرع الإخوان المسلمين من قادة الميليشيات الذين كثفوا من خطاباتهم التصعيدية في معنى لمحاولة قلب موازين القوى في اجتماعات تونس.

ويصف مراقبون هذه الخشية بالمشروعة لعدة اعتبارات، لعل أبرزها التزايد الشكوك في التزام الميليشيات الموالية لتركيا بنتائج الاتفاق العسكري الذي توصلت إليه اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 والذي يُفترض أن تتم ترجمته إلى اتفاق سياسي خلال اجتماعات تونس.

وبدا هذا التصعيد واضحا في أعقاب التحركات التركية باتجاه تحريض أدواتها في ليبيا على عدم الامتناع لما سنته إليه اجتماعات تونس، وقد وصل الأمر إلى حد تسريب معلومات عن زيارة مرتقبة من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى طرابلس من المتوقع أن تتم خلال اليومين القادمين.

وساهمت هذه الزيارة، التي كشفت عنها وسائل إعلام تركية نقلا عن مصادر دبلوماسية، في تزايد القلق من سعي تركيا إلى إفساد أجواء التفاؤل المحيطة باجتماعات تونس، من خلال إعادة ترتيب الأوراق التي تظنها فاعلة أو لمصلحتها، للحفاظ على نفوذها في ليبيا.

ويُساند الناشط السياسي الليبي، عبد الحكيم فنوش، هذه القراءة، حيث قال في اتصال هاتفي مع "العرب"، "إذا تأكدت هذه الزيارة، فإنها ستأتي في إطار التجسس ونشر الدعاية والشائعات، وتأخير الأوامر أو توجيهها، وإصدار تقارير كاذبة أو مضللة. ويصف الكاتب التركي إرغون باباهان منظمة الذئاب الرمادية بهيكل يتشابه فيه جهاز أمن الدولة والأحزاب السياسية والمنظمات الشبابية.

وقال باباهان في مقال بموقع أحوال تركية "باختصار، ليس استخدام الذئاب الرمادية ضد الأيمن في أوروبا بالأمر الجديد على تركيا". واستمر صعود هذه القوة شبه العسكرية برعاية الدولة التركية خلال السبعينيات، وبلغ ذروته مع حكومة بولنت أجاويد، بينما كانت البلاد تتجه نحو الانقلاب العسكري في 1980.

قلق وترقب في الشرق الأوسط من القادم «المألوف» بايدين

الخليج نقطة ساخنة لتغيير السياسات وتصفية الحسابات، وكل الاحتمالات مفتوحة في العراق وليبيا



محن عربية لا تنتظر الحل من واشنطن

تحققت في عهد الرئيس دونالد ترامب، وفي لبنان استبعدت أوساط سياسية حصول تغيير أميركي كبير تجاه لبنان في ضوء وصول بايدين إلى البيت الأبيض، على الأقل في المدى المنظور. وكانت ليبيا أحد أهم عناوين الحملة الانتخابية لدونالد ترامب حيث تعهد بوضع حد لنفوذ الجماعات الإسلامية، وهو ما أثار تفاؤل النخب السياسية بانتهاء سياسة الأمر الواقع التي يفرضها الإسلاميون وفي مقدمتهم الإخوان.

وتوقع مراقبون أن تتعزز سطوة الإسلاميين في تونس بعد سنوات من المهاندسة التي أجبرتهم عليها جملة من التغييرات كان من أبرزها وصول ترامب إلى السلطة، مستبعدين أن تعود النهضة إلى الخطاب المتشدد في عهد بايدين وتتخلل عن خطاب التوافق الذي اعتمده خلال السنوات الماضية في إطار سياسة الانحناء للعاصفة.

وفي الملف الفلسطيني يجمع مراقبون على أن إحدى الخطوات الأولى ستكون إعادة التواصل مع الفلسطينيين الذين أغضبتهم خطوة نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس والاعتراف بالمدينة المنارة عليها عاصمة لإسرائيل.

الوصول إلى السلطة من خلال ما عرف بالربيع العربي. ويأمل الحوثيون في رفع العقوبات الأميركية التي فرضها ترامب على طهران، والعودة للاتفاق النووي وتحول موقف واشنطن من التحالف العربي ووقف الدعم الأميركي المقدم للعمليات العسكرية في اليمن.

وفي المقابل يراهن الإخوان المسلمون وتيار قطر في الحكومة اليمنية على دعم السياسة الأميركية الجديدة لمشروعهم في اليمن الذي تعثر بسبب بروز قوى جديدة على الأرض مثل المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات المقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح.

وتبدو الأمور مفتوحة على جميع الاحتمالات في بغداد، في ما يتصل بالعلاقة بين العراق وإيران في ظل الإدارة الديمقراطية الجديدة. ويقول مراقبون إن أصدقاء الولايات المتحدة في العراق، ولاسيما رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد يجدون أنفسهم تحت الضغط، فيما لو أطلقت تسوية أميركية جديدة يد الميليشيات في هذا البلد، ما ينسف جميع المكاسب التي

تجدد الاتفاقية الإستراتيجية مع الولايات المتحدة. وخلال فترة حكم ترامب، انفتحت ابوظبي على قوى كبرى راسخة، وخصوصاً الصين وفرنسا، وعززت علاقاتها معها، لكنها طورت علاقات مهمة مع قوى اقتصادية وسياسية صاعدة، ومنها الهند وكوريا الجنوبية، ولم تهمل اللاعب الروسي الكبير.

وتحاول قطر الآن، كما جاء على لسان أحد المستشارين السياسيين القطريين، أن تستقطب نحوها فئة "المترشحين" في الخليج، وخصوصاً الكويت وعمان، وأن تقدم نفسها من خلالها ككتل موازن للعلاقة السعودية - الإماراتية الخاصة، يمكن أن يحظى بدعم إدارة بايدين.

وقال مراقب خليجي "هذه فرصة قطر المهمة لتصفية حسابها مع السعودية. أولى الإطلاقات الإعلامية بدأت والقادم أكبر". وفي اليمن لم تخف جماعات "الإسلام السياسي"، بمن في ذلك الإخوان المسلمون والحوثيون، انتهازها بوصول بايدين إلى البيت الأبيض، في ظل رهانات على عودة سياسة أوباما - كلينتون التي دعمت طموحات الجماعات الإسلامية في

لندن - ارتفع منسوب الترقب والقلق في الشرق الأوسط حيال السيناريوهات المحتملة لسياسة الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدين، بعد سنوات من حكم الرئيس دونالد ترامب التي حظيت بالقبول خصوصا ما تعلق بإنهاء الاتفاق النووي مع إيران، لكنها أثار الكثير من الجدل في قريتها وابتعادها من أطراف صراعات إقليمية كبرى قد تحسم مستقبل المنطقة. وراققت رسائل التهئة الدبلوماسية التي بعثها رؤساء وزعماء دول عربية للترحيب بالرئيس الأميركي المنتخب، تساؤلات بشأن السياسة المحتملة التي سيتبعها بايدين.

وتتناقض علاقات الرئيس ترامب الوثيقة خصوصا بدول الخليج مع العلاقة الفاترة التي ربطت هذه البلدان الغنية بالنفط بسلفه باراك أوباما. ويمكن أن يحدث الكثير من تصفية الحسابات بين الدول المتنازعة في مشاريع كبرى تصادم في الشرق الأوسط ويرى زعماء المنطقة أن بايدين سينتهج سياسات "مالوفة" وأنه سيعمل على استكمال ما بدأه أوباما، وأن ما يساعده في ذلك الأثر الفوضوي الذي سيجلفه ترامب.

ويكمن التحول الأخر في السياسات المزمع انتهازها في الخليج وعلاقة واشنطن بدوله، حيث راهنت السعودية بشكل كبير على ترامب وعلى استمراره لسنوات أربع إضافية في البيت الأبيض. إلا أن وصول إدارة ديمقراطية سيعيد إلى الواجهة مشاكل السعودية مع واشنطن، خصوصا تلك المتعلقة بملفات حقوق الإنسان وأسعار النفط والتسليح وحرب اليمن، وسيجد الديمقراطيون ذخيرة إضافية في إشارة مقتل الصحافي جمال خاشقجي لتوجيه سهام الاتهام للسعودية.

ولا يحتاج الديمقراطيون إلى أن يرتبوا ملفات استهداف الرياض بانفسهم، فقد استعدت قطر للامز بمكرا وجهزت حملات للعلاقات العامة تستهدف النبل من السعودية والتركيز على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي عمل على عزل الدوحة خليجيا وإقليميا من خلال مقاطعة صارمة تواصلت على مدى سنوات. وعلى عكس السعودية، بادرت الإمارات مبكرا بعدم حصر خياراتها في واشنطن وترامب تحديدا، على الرغم من مبادرتها المبكرة بعد وصوله إلى سدة الرئاسة في

الذئاب الرمادية مافيا يمينية تديرها المخابرات التركية

وبدأت هذه المافيا القومية في المشاركة بنشاط في حرب تركيا ضد الحركة السياسية الكردية في التسعينات مما زاد من تعقيد علاقاتها مع الدولة. ونجحت الجماعة في السيطرة الكاملة على طريق المخدرات من أفغانستان إلى أوروبا والأميركتين.

وقال رئيس جهاز الاستخبارات التركي السابق، محمد أيمور، إن الذئاب الرمادية استخدمت ضد الجيش الأرمي السري في تركيا، وحزب العمال الكردستاني، واليسار الثوري الماركسي الليبني. وتابع أيمور في شهادته "لا يمكن القيام بهذه الأنشطة مع أشخاص عاديين. نحن بحاجة إلى رجال يمكنهم كسر الأنبياء".

التجسس ونشر الدعاية والشائعات، وتأخير الأوامر أو توجيهها، وإصدار تقارير كاذبة أو مضللة. ويصف الكاتب التركي إرغون باباهان منظمة الذئاب الرمادية بهيكل يتشابه فيه جهاز أمن الدولة والأحزاب السياسية والمنظمات الشبابية.

وقال باباهان في مقال بموقع أحوال تركية "باختصار، ليس استخدام الذئاب الرمادية ضد الأيمن في أوروبا بالأمر الجديد على تركيا". واستمر صعود هذه القوة شبه العسكرية برعاية الدولة التركية خلال السبعينيات، وبلغ ذروته مع حكومة بولنت أجاويد، بينما كانت البلاد تتجه نحو الانقلاب العسكري في 1980.

الولايات المتحدة لفترة من الوقت خلال الخمسينات كضابط شاب في الجيش، وتدرج على الحرب غير النظامية وحرب العصابات. وإضافة إلى الأنشطة غير النظامية في تدمير الممتلكات العامة والخاصة والدمار ونصب الكماش والإغتيال والتفجير والسطو المسلح والتعذيب والتشويه والخطف، تشمل الأنشطة غير النظامية السرية



محمد أيمور
تركيا استخدمت الذئاب الرمادية ضد الجيش الأرمي السري والأكراد

العدالة والتنمية الحاكم في الإعلان عنه. ولم تكن هناك حاجة إلى الذئاب الرمادية في الدول الأوروبية، ولكن عندما اشتعل القتال بين أرمينيا وأذربيجان صارت المخابرات التركية بحاجة إلى عناصر طالما اعتمدت عليهم.

ويكشف الانتقاد الشديد من قبل وزارة الخارجية التركية للقرار الفرنسي، الدعم الذي يتلقاه عناصر هذه المنظمة، باعتباره جزءا من الدولة التركية، الأمر الذي يبرر الوقوف وراءهم. وكانت أولى المجموعات من طلاب القانون في جامعة أنقرة في 1966 أطلقوا على قائدهم ألب أرسلان توركش كنية "باشبوغ" أو "الجندي الرئيسي" وكانت مستوحاة من "الفوهرر". وبقي في

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عين دول أخرى على نشاط هذه المنظمة التي تأسست كجزء من موجة السياسة اليمينية لمسؤولي الدولة التركية المناهضة للشوعية في الستينات. ودعا حزب الخضر الألماني والحزب اليساري الألماني والبدليل من أجل ألمانيا إلى اتخاذ إجراءات مماثلة في ألمانيا بحظر نشاط الذئاب الرمادية. بعد أن أثبتت أنقرة أنها لن تردد في استخدام الجالية التركية في أوروبا لتعزيز مصالحها. ويدير الرئيس التركي شبكة استخبارات واسعة في أوروبا حول تجمعات المساجد والقوميين، وهو تقليد إسلامي محافظ لا يتردد أردوغان وحزب

باريس - مع إغلاق فرنسا ملف المنظمة اليمينية التركية "الذئاب الرمادية" وإصدار قرار بحظرها إثر المواجهات مع الحالة الأرمنية في باريس وليون، فتحت أجهزة أمنية دولية ملف هذه المنظمة المتطرفة التي تأسست في تركيا منتصف ستينات القرن الماضي. وعادت قصة الذئاب الرمادية التي تنشط أينما توجد جالية تركية، مع تورطها في الهجمات الأخيرة ضد المجتمعات والنصب الأرمنية في فرنسا؛ الأمر الذي كشفت المزيد من الأوراق عن دور المخابرات التركية في نشاط عناصر هذه المنظمة. وفتح قرار حظر فرنسا لمنظمة الذئاب الرمادية الذي أثار استياء حكومة